4 ـ وزعم الإمام أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء أن الأصل فيها استطاع فلما حذفت التاء أشبه أقام ففتحت همزته.

يقول الصفار: وهذا الذي قال ليس بشيء فإن معنى استطاع قوي وقدر.

5 ـ ويأتي أخيراً على سيبويه فيخالفه أيضاً، قال: وزعم سيبويه أن هذا معناه معنى أطاع.

يقول الصفار: وهذا الذي قال ليس بشيء مع ما فيه من تغيير البناء، للشبه الذي لم يثبت نظيره ألا ترى أنهم حين حذفوا الطاء فقالوا استاع أثبتوا الهمزة وصلاً ولم يفتحوها[1].

ثم يخرج كلام سيبويه وفق وجهة نظره، يقول: والذي يتخرج عليه كلام سيبويه رحمه الله ـ إن هذه العين طاء حذفت حركتها وسكنت فتعرضت للحذف ألا ترى أنه إذا لقيها ساكن حذفت فتقول اسطعت فلو كانت متحركة لم تحذف فقال سيبويه زادوا السين عوضاً وهو يريد من حذف العين.

وإن اعترض أحد بقول سيبويه وسأل: وما تصنع بقوله: من ذهاب حركة العين؟ يجيب الصفار: يكون معناه من أجل ذهاب حركة العين، أي لأجل هذا حذفت فعوض منها، وهذا أولى ما يتخرج عليه كلامه.

وخالف سيبويه في باب الضرائر أو «ما يحتمل الشعر»، قال سيبويه: ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لأنه مستقيم ليس فيه نقض، فمن ذلك قوله: المرار.

---

(1) تكون اسطاع موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف أحد اللامين في ظلت.

وأما اسطاع مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع وهي مع ذلك زائدة.

اللسان 10/113